التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال جودة الحياة وأبعادها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا بمحافظة بني سويف

أ. هند جابر سيد عبدالجواد

طالبة مَاجِسْتير، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة بني سويف

إشراف

أ .د/ فوقية أحمد السيد عبد الفتاح
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية –جامعة بني سويف

أ . د / مروة مختار بغدادي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية –جامعة بني سويف

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى معرفة مدى العلاقة بين جودة الحياة والأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا بمحافظة بني سويف ، وتكونت عينة البحث من مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا في ست مدارس ابتدائية تابعة لإدارة ببا التعليمية ، محافظة بني سويف ، بواقع ١٢٠ تلميذا وتلميذة من الصفوف : الرابع والخامس والسادس ، تم اختيارهم بأسلوب العينة القصدية .

واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي ، واشتملت أدوات البحث على تطبيق اختبار المسح النيورولوجي السريع ، واستبانة المسح البيئي ، على العينتين عينة التحقق من الكفاءة السيكوميترية والعينة الأساسية ، وتطبيق مقياسي : جودة الحياة ، والأداء الأكاديمي (إعداد الباحثة) ، بعد التأكد من كفاءتهما السيكوميترية .

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة ، وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ؛ وهذا يعني أن جودة الحياة لا تختلف باختلاف النوع.

الكلمات المفتاحية:

التحصيل الدراسي، العوامل النفسية، المدارس الابتدائية، المؤسسات التعليمية، نوعية الحياة.

Predicting Academic Performance through Quality of Life and its Dimensions for Late Pupils in Primary Schools of Beni Suef Governorate

Abstract:

The aim of the research is to find out the extent of the relationship between the quality of life and academic performance among late pupils in Primary Schools of Beni Suef Governorate, in Grades: Fourth, Fifth, and Sixth grades were chosen using the intentional sampling method.

The research used the correlative descriptive approach, and the research tools included the application of the rapid neurological survey, and the environmental survey, on the two samples, the psychometric efficiency verification sample, and the basic sample, and apply both scales: quality of life, and academic performance (prepared by researcher), after verifying their psychometric efficiency.

Among the most important results of the study: There is a positive, statistically significant correlation between the grades of the primary school students who are academically late according to the academic performance scale, and their scores on the quality of life scale, and the absence of a statistically significant difference between the average scores of males and females on the total score of the quality of life scale; This means that the quality of life does not differ by gender.

Keywords: Academic achievement, educational institutions, primary schools, psychological factors, quality of life.

مقدمة:

زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، ويتتبع الاتجاهات النظرية المستخدمة في تفسير جودة الحياة يظهر أربعة اتجاهات رئيسة في تعريف جودة الحياة وتتمثل في: الاتجاه الفلسفي والاتجاه الاجتماعي والاتجاه الصحي والاتجاه الوجداني.

والمتتبع للدراسات النفسية الحديثة، يلحظ اهتماما كبيرا بمفهوم جودة الحياة بشكل عام، وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦). وقد ازداد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد؛ لذا كانت هناك علاقة سالبة دالة بين جودة الحياة والضغوط النفسية (حسن وإبراهيم، ٢٠٠٧)، كما وجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين ممارسة النشاط البدني وجودة الحياة (النادر، ٢٠١٧).

وتدور مجالات الأبعاد الفرعية لجودة الحياة حول الوجود البدني –كالقدرة البدنية على ممارسة الأنشطة الحركية– والوجود الروحي –كوجود أمل في المستقبل– والوجود النفسي –كالتحرر من القلق والضغط– كما تتضمن أيضا الانتماء المكاني أو البدني –ومنه المنزل أو الشقة– والأنشطة الترفيهية –كالتنزه– وكل ما يتعلق بالأنشطة التطويرية الارتقائية (بكر، ٢٠١٣).

وقد جاء البحث الحالي بهدف تَعَرُّف أثر جودة الحياة في الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًا، مع توضيح الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة، والتطرق إلى الدراسات العربية التي تناولت مصطلح جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الوجدانية والديموغرافية، وذلك باعتبار أن الأداء الأكاديمي متغير تابع، وأبعاد مقياس جودة الحياة متغيرات مستقلة، وذلك من خلال ذكر عنوان الدراسة وهدفها وعينتها والنتائج المتوصل إليها، مع تحليل لأهم هذه الدراسات.

ويتناول هذا البحث مفهوم جودة الحياة في إطار الاتجاه الوجداني والاتجاه الصحي والاتجاه الاجتماعي، وذلك نظرا لوجود فئة من التلاميذ المتأخرين دراسيًا داخل المجتمع، تزداد نسبتهم سنويا، ويعانون من الضغوط الحياتية نتيجة شعورهم بالفشل.

ومن ثم بات لزاما على الدارسين الاجتهاد المتواصل لتحديد أهم عوامل التنبؤ لحل مشكلة هذه الفئة، لمعرفة أثر جودة الحياة في الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًا، بعد معرفة القدرة التنبؤية لمقياس جودة الحياة، وإلقاء الضوء على أثر الاتجاه الوجداني والاتجاه الاجتماعي والاتجاه الصحي وما يتضمنه من سلوك غذائي في الأداء الأكاديمي، والوقوف على المتغيرات المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًا.

١. مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث من خلال وجود فئة من التلاميذ المتأخرين دراسيًّا داخل المجتمع، تزداد نسبتهم سنويا، ويعانون من الضغوط الحياتية نتيجة شعورهم بالفشل، وتتبلور مشكلة هذا البحث في تحديد أهم العوامل التي من الممكن التنبؤ بها لحل مشكلة هذه الفئة من المجتمع، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث والتي يمكن تحديدها في:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده؟

السؤال الثاني: ما إمكانية التنبؤ بدرجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي من خلال درجاتهم على مقياس جودة الحياة؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة وأبعاده تبعا لمتغير النوع؟

٢. أهداف البحث:

- تَعَرُّف العلاقة الارتباطية بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده.
- تَعَرُّف إمكانية التنبؤ بدرجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي من خلال درجاتهم على مقياس جودة الحياة.
- معرفة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة وأبعاده تبعا لمتغير النوع.

٣. أهمية البحث:

٣.١. الأهمية النظرية:

تتبع الأهمية النظرية للدراسة من خلال: أهمية المتغيرات التي يشملها البحث الحالي، وطريقة تناولها، والأهداف البحثية المرجوة منها، ودراسة العلاقات المتشابكة ما بين جودة الحياة والأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا، والبحث الحالي يعد إضافة لأدبيات الدراسة؛ إذ إن الدراسات العربية حول علم النفس الإيجابي قليلة مقارنة بنظيرتها الأجنبية الحديثة، وقد لوحظ عدم وجود دراسة تجمع بين متغيرات البحث الحالي تتناول تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا في محافظة بني سويف.

٣.٢. الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال: إضافة مقاييس جديدة للتراث التربوي، وحث الباحثين على

إجراء العديد من الدراسات ذات العلاقة بهذا البحث الحالي، والتي تستهدف تنمية أحد متغيرات البحث، إضافة إلى أن هذا البحث موجه لمعالجة ظاهرة التأخر الدراسي وأسبابها؛ سواء فيما يتعلق بجودة الحياة، أو ما يتعلق بالبيئة التدريسية، ولا يخفي أن فئة المتأخرين دراسيا فئة غير قليلة ويجب الاهتمام بها، ومن خلال هذا البحث يمكن الوصول إلى نتائج وتوصيات تفيد الآباء والأمهات وأولياء الأمور، حول كيفية التعامل مع الأولاد، وذلك بعد الكشف عن أهمية متغيرات البحث.

٤. مفاهيم البحث:

٤.١. جودة الحياة:

التعريف الإجرائي لجودة الحياة في البحث الحالي يمكن صياغته بأنها: "قدرة التلميذ على التعايش مع نفسه ومع مجتمعه بنهج قويم يمنحه القدرة على أداء دوره تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه بصورة متكاملة".

وتتحدد جودة الحياة في البحث الحالي وفق هذا التعريف الإجرائي في أبعاد: القدرة على التعايش مع النفس والمجتمع، والالتزام بنهج قويم، وأداء الدور المتكامل تجاه النفس والأسرة والمجتمع. وتُقاس جودة الحياة إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس جودة الحياة وأبعاده من إعداد الباحثة.

٤.٢. الأداء الأكاديمي:

التعريف الإجرائي للأداء الأكاديمي في البحث الحالي يمكن صياغته بأنه: "قدرة التلميذ على القيام بمهامه العلمية والتعليمية الموكولة إليه والمرتبطة بالجانب العلمي أو الاجتماعي في ضوء الإمكانات المتاحة داخل المؤسسة التعليمية".

ويتحدد الأداء الأكاديمي في البحث الحالي وفق هذا التعريف الإجرائي في أبعاد: القدرة على القيام بالمهام العلمية والتعليمية، والجانب العلمي والاجتماعي، والإمكانات المتاحة داخل المؤسسة التعليمية. ويُقاس الأداء الأكاديمي إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الأداء الأكاديمي من إعداد الباحثة.

٤.٣. التأخر الدراسي:

التعريف الإجرائي للتأخر الدراسي في البحث الحالي يمكن صياغته بأنه: "انخفاض نسبة تحصيل التلميذ في مادة دراسية إلى ما دون المستوى العادي لنظرائه في الصف الدراسي".

ويتحدد التأخر الدراسي في البحث الحالي وفق هذا التعريف الإجرائي في أبعاد: انخفاض نسبة تحصيل التلميذ، والمواد الدراسية، والمستوى العادي للنظراء. ويُقاس التأخر الدراسي إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية والتي تكون دون المستوى العادي لنظرائه في الصف الدراسي.

٥. محددات البحث:

تتحدد نتائج هذه البحث الحالي بعدد من المحددات والتي يمكن مناقشة النتائج الخاصة بالبحث من خلالها، وإمكانية تعميمها في ضوئها، وتتمثل هذه المحددات فيما يلي:

أ- الحدود الموضوعية: يتناول البحث موضوع: أثر جودة الحياة في الأداء الأكاديمي.

ب- الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا (الصف الرابع والصف الخامس والصف السادس).

جـ- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية بمركز ببا، محافظة بني سويف: مدرسة أبوشربان الجديدة بنات الابتدائية "كبر"، مدرسة أبوشربان الابتدائية المشتركة، مدرسة أبوشربان للتعليم الأساسي، مدرسة بلال بن رباح الابتدائية بأبو دخان، مدرسة طرشوب الابتدائية المشتركة، مدرسة صفط راشين الابتدائية بنات.

د- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م (في فترة جائحة كورونا كوفيد-١٩).

٦. الإطار النظري والدراسات السابقة

٦.١. المحور الأول: جودة الحياة

على الرغم من انتشار مصطلح "جودة الحياة" في كثير من التخصصات إلا أنه لا يوجد تعريف محدد له؛ لما لوحظ من اختلاف التعريفات باختلاف التخصصات والثقافات، إذ إن مفهوم جودة الحياة Quality Of Lifeمفهوم واسع متعدد الأبعاد يحتوي عادةً على تقييمات ذاتية لجوانب الحياة الإيجابية والسلبية؛ ومن ثم أصبح مصطلح "جودة الحياة" مختلفا باختلاف الأشخاص، تبعا لأفكار كل فرد وطموحاته ومستواه الأكاديمي وغير ذلك من العوامل؛ مما يجعل قياس مفهوم جودة الحياة صعبًا لدى الأفراد والجماعات (عبد الفتاح وحسين، ٢٠٠٦).

لقد أصبح قياس مستوى جودة الحياة ضرورة ملحة لمعرفة مدى تقدم الشعوب وتطورها، ومن أشهر المقاييس العالمية التي تستخدم لقياس جودة الحياة: المقياس المئوي لنوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية، والذي بدأ إعداده في عام ١٩٩١ في ١٥ مركزًا تابعًا للمنظمة في أقطار مختلفة (World Health Organization, 1998).

وعلى الرغم من أن لكل فرد توقعاته الكيفية الخاصة، فإنه يوجد نمط يمكن في ضوئه تحديد أبعاد جودة الحياة، وهذه الأبعاد هي: جودة الحياة الصحية، جودة الحياة الوجدانية، جودة الحياة الدراسية، جودة الحياة الاجتماعية (العمروسي، ٢٠١٥؛ رربي، ٢٠١٧؛ مصطفى، ٢٠١٨؛ الجهني، ٢٠٢٠).

وإذا ما جئنا إلى المؤشرات التي يمكن الاستدلال من خلالها على جودة الحياة، فإن هذه المؤشّرات

يمكن تقسيمها إلى نوعين: مؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية. أما المؤشرات الموضوعية فهي مؤشرات قابلة للقياس والملاحظة المباشرة ومن أمثلتها الدخل وأوضاع العمل والصحة البدنية وتوفر فرص التعليم والخدمات الصحية ومستوى المعيشة والمكانة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية (أبو حلاوة، ٢٠١٠). وأما المؤشّرات الذاتية فهي مؤشرات غير قابلة للقياس والملاحظة المباشرة ومن أمثلتها الرضا عن الحياة والسعادة الشخصية والإحباط والتشاؤم واليأس وضبط الانفعالات والانتماء، وهذه المؤشّرات الذاتية أهميتها لا تقل عن أهمية المؤشّرات الموضوعية، لذا ركز الباحثون في الآونة الأخيرة على هذه المؤشّرات وما يرتبط بها من تقارير ومقاييس واتجاهات (عكاشة وسليم، ٢٠١٠).

وجودة الحياة تعبر عن صحة الإنسان الجسدية والوجدانية وثراء البيئة المحيطة؛ لذلك كان أهم عامل من العوامل الأسرية المنبئة بجودة حياة الأطفال هي جودة الحياة الأسرية، مع الرضا عن الخدمات المقدمة؛ مثل: الاتصالات، والخدمات الصحية، والمواصلات، فضلا عن ارتفاع الروح المعنوية، والولاء للوطن، والرضا عن التعليم وما يتصل بذلك من مهارات لغوية (خوج، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من أن لكل فرد توقعاته الكيفية الخاصة، فإنه يوجد نمط يمكن في ضوئه تحديد أبعاد جودة الحياة، وهذه الأبعاد هي: جودة الحياة الصحية، جودة الحياة الوجدانية، جودة الحياة الدراسية، جودة الحياة الاجتماعية (بحرة، ٢٠١٤؛ العمروسي، ٢٠١٥) .

ولا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمي محدد أو ثابت؛ لأنها ترتبط بكل فرد على حدة وفق أولوياته ورؤاه الذاتية لأهمية كل قيمة بالنسبة لجودة حياته، لذلك يمكن القول بأن ترتيب هذه الأبعاد حسب أولوياتها يعتمد على الخبرات الذاتية بكل فرد، وعلى الثقافة التي يعيش في إطارها، ومن هنا يمكن رؤية نوع من التشابه في الترتيب الهرمي لهذه الأبعاد لدى غالبية الأفراد الذين يعيشون في ثقافات أو جماعات اجتماعية واحدة؛ إذ يتعرض مثل هؤلاء الأشخاص إلى ظروف حياتية مشتركة، وبالتالي خبرات حياتية متشابهة إلى حد بعيد (رربيي، ٢٠١٧؛ مصطفى، ٢٠١٨؛ الجهني، ٢٠٢٠).

٦.٢. المحور الثاني: الأداء الأكاديمي

يربط البحث الحالي بين جودة الحياة وبين الأداء الأكاديمي؛ إذ إن الأداء الأكاديمي هو قدرة التلميذ على القيام بمهامه الأكاديمية الموكولة إليه والمرتبطة بالجانب العلمي أو الاجتماعي في ضوء الإمكانات المتاحة داخل المؤسسة التعليمية، ويلاحظ على كثير من الدراسات التي تناولت الأداء الأكاديمي أن فيها خلطا بينه وبين التحصيل الدراسي، وليس أدل على ذلك من التعريفات الإجرائية للأداء الأكاديمي في هذه الدراسات؛ حيث تتوجه التعريفات الإجرائية إلى حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها التلميذ في جميع المواد الدراسية التي قام بدراستها في العام الدراسي، رغم أن الأداء الأكاديمي يرتبط بالجانب الاجتماعي،

وليس الجانب العلمي فقط (حسين، ٢٠٠٧، ٢٩٤).

وإن من المؤكد أن بناء مجتمعات التعلم المهنية يعد مدخلاً رئيسا لتجويد الأداء الأكاديمي، لذلك كان من الضرورات الحتمية توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية في المدارس؛ لما لها من دور بناء في تحسين الأداء الأكاديمي، وحل مختلف المشكلات ذات الصلة (محمد، ٢٠١٩). وقد أثبتت الدراسات العلمية وجود ارتباط بين التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي من ناحية، وبين الأداء الأكاديمي المرتفع من ناحية أخرى، وذلك بمعاملات ارتباط عالية، كما هو الحال في دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التي كانت بعنوان "الأداء الأكاديمي وعلاقاته بكل من التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى طلبة جامعة حائل"، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الأداء الأكاديمي وكل من التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي.

وللأداء الأكاديمي مؤشرات يمكن الاستدلال من خلالها على الأداء الأكاديمي؛ ومن أهمها: الاستمتاع بالتعلم، واستيعاب التلاميذ لمعتقدات المعلم حول قدرتهم، والاندماج النفسي والاجتماعي في الفصول الدراسية، وتقبل المهام الصعبة التي تعزز الأداء بشكل مباشر، وتقبل المؤسسات التعليمية، وقدرة التلميذ على تقبل المفاهيم الجديدة والدفاع عن استنتاجاتهم، وقدرة التلميذ على حل أسئلة المشكلات، ومعاملة زملاء الدراسة باحترام، والمهارات التي تعلمها الطالب، ونتائج التلميذ في معدل النقاط والمعدل التراكمي للاختبارات الموحدة وتقييمات الأداء، والوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد (Csomós, 2021).

٦.٣. المحور الثالث: التأخر الدراسي

التأخر الدراسي هو انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد بعينها دون المستوى العادي للتلميذ إذا ما قورن بغيره من العاديين مثل عمره وذلك لأسباب متعددة بعضها يعود إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية والنفسية والعقلية، والبعض الآخر إلى البيئة الأسرية والاجتماعية، والمتأخرون دراسيا هم الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة منهم في الصف الدراسي، وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم (بطرس، ٢٠١٠).

إن التأخر الدراسي يعد من المشكلات ذات الأبعاد المتعددة؛ فهي مشكلة نفسية تربوية اجتماعية تواجه الآباء والأمهات والاختصاصيين، وكل من له صلة بالعملية التعليمية، كما يعاني منها التلميذ المتأخر دراسياً. فقد يؤثر إحساس التلميذ بالفشل الدراسي على انخفاض ثقته بنفسه، كما أشار Banreti (١٩٧٨) في دراسته، والإحساس بأنه غير مؤهل لمواجهة متطلبات الحياة بنجاح.

ويشير التأخر الدراسي إلى انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد بعينها دون المستوى العادي

للتلميذ إذا ما قورن بغيره من العاديين مثل عمره وذلك لأسباب متعددة بعضها يعود إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية والنفسية والعقلية، والبعض الآخر إلى البيئة الأسرية والاجتماعية؛ لذا نجد المتأخرين دراسيا لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة منهم في الصف الدراسي، ونراهم متأخرين في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم (بطرس، ٢٠١٠).

وتعد مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التي حظيت بتفكير علماء التربية وعلماء النفس منذ فترة طويلة ومازالت تعتبر من أهم المشكلات العصرية التي تقلق بال التربويين والآباء الطلاب أنفسهم باعتبارها مصدراً لإعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة، فالتأخر الدراسي يعد من المشكلات متعددة الأبعاد التي شغلت بال المربين، فهي مشكلة نفسية وتربوية واجتماعية، تواجه كل من له صلة بالعملية التعليمية كما يعاني منها التلميذ المتأخر دراسيا. فقد يؤثر إحساس التلميذ بالفشل في الدراسة على انخفاض ثقته بنفسه وإحساسه بأنه غير مؤهل لمواجهة متطلبات الحياة بنجاح، ويعتقد المربون أن مشكلة التأخر الدراسي تؤدي إلى إهدار كبير في العملية التربوية وارتفاع كلفة التعليم وزيادة النفقات المخصصة له. ومما لا شك فيه أن الثروة الحقيقية لأي أمة من الأمم تتمثل في مواردها البشرية القادرة على دفع عجلة التطور إلى الأمام في جميع مجالات الحياة بما يحقق آمال الأمة (عبد الحميد، ٢٠٠٢).

ومما يزيد من حدة مشكلة التأخر الدراسي أنها ظاهرة معقدة تنشأ لتضافر أسباب وعوامل متعددة بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية، وبعضها يرجع إلى المدرسة أو المنزل، بالإضافة إلى أن الإقبال المتزايد على التعليم يقلل من فرص العناية بالمتأخرين دراسياً، وبالتالي يمثل ذلك إعاقة المدرسة عن تأدية رسالتها على الوجه الأكمل، ومن هنا كان الاهتمام بهذه المشكلة أمراً ضروريا لتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم (حسين، ٢٠١٢).

وقد يرجع التأخر الدراسي إلى عوامل عقلية بسبب مرضي أو عضوي؛ كانخفاض نسبة الذكاء، وصعوبة الربط بين الأشياء، والعجز عن التذكر، وعدم القدرة على التركيز، أو عوامل نفسية؛ كضعف الثقة بالنفس، واضطراب الانفعالات، والشعور باليأس والقنوط والقلق والخوف والخجل، والإصابة بالوساوس والتخيلات، وكراهية أحد المعلم بسبب سوء معاملته للتلميذ، أو عوامل جسمية؛ كضعف البنية، ومعاناة التلميذ من مرض أو إعاقة بدنية؛ مثل ضعف البصر، وضعف السمع، أو عوامل اجتماعية؛ كوضع التلميذ في بيته ومدرسته، وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة، وفقدان التشجيع، والخلافات الأسرية، وصحبة رفاق السوء (اللباد، ٢٠٢١).

يضاف إلى ذلك أن المعلم إذا رأى أن تلاميذه لم يحالفهم الحظ لفهم الدرس فإن هذه الرؤية تؤثر على ثقة المعلم بنفسه كمعلم ناجح إضافة إلى ما تعانيه إدارة المدرسة من عرقلة الدراسة بسبب وجود المتأخرين دراسياً

في صفوفهم والذين يسيئون إلى نتائج الدراسة، ومما يزيد الأمر تعقيدا أن الأب يواجه مشكلات جمة عندما يرى ابنه يعاني من الفشل الدراسي، لذا نجد أسر المتأخرين دراسيا تعاني لونًا من ألوان التصدع الأسري بمفهومه المادي والاجتماعي، وهذا مما لا شك فيه يعكس آثارًا نفسية واجتماعية على التلاميذ المتأخرين دراسيا، ويؤثر بالتالي على مستواهم التحصيلي والنمائي والاجتماعي تأثيرا سلبيًا، أما بخصوص المستوى المادي والاقتصادي لأسر المتأخرين دراسيا فهو يتسم بالانخفاض مقارنة بالمستوى الاقتصادي والمادي لأسر العاديين، كما أن هناك ارتفاعا في المستوى الثقافي والتعليمي لآباء التلاميذ العاديين، مقابل انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي لآباء التلاميذ المتأخرين دراسيا (عبد الرحيم، ١٩٩٢).

ولذلك ترى دراسة طه وكمال وعرفان (٢٠١٦) أن مستوى الاتزان الانفعالي للتلاميذ المتأخرين دراسيًا والتلميذات المتأخرات دراسيًا أقل من مستواه لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا والتلميذات المتفوقات دراسيًا، وأن معدلات حدوث السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيًا والتلميذات المتأخرات دراسيًا أعلى من معدلات حدوثه لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا والتلميذات المتفوقات دراسيًا؛ إذ إن التأخر الدراسي وما يرتبط به من رسوب الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة نوع من الفاقد والهدر التعليمي؛ لذا كان اهتمام كافة الدول بمشكلة التأخر الدراسي، وتوجيه الجهود نحو دراسته والكشف عن العوامل والأسباب التي تؤدي إليه، وذلك بهدف مواجهتها واقتراح أساليب علاج لها، وذلك لأن درجة التكيف الشخصي والاجتماعي –التكيف العام– لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا أقل من درجة التكيف الشخصي والاجتماعي –التكيف العام– لدى التلاميذ العاديين في المدرسة الابتدائية، وأن التلميذ المتأخر دراسيا أقل تقبلًا لذاته وللآخرين عن التلميذ العادي في المدرسة الابتدائية، وأن التلاميذ المتأخرين دراسيا يتسمون بالانطواء والعزلة وضعف واضمحلال علاقاتهم الاجتماعية، على العكس من أقرانهم العاديين، وأنهم يتسمون بكثرة مشاكلهم الصحية والمدرسية والوجدانية والأسرية على العكس من أترابهم العاديين، وأن التلاميذ المتأخرين دراسيا يعانون من الاضطرابات السلوكية المختلفة التي قد تأخذ إحدى الصور الآتية: العجز، العدوان، سوء العلاقات الاجتماعية، أفعال السلوك التراجعي، أشكال السلوك الذي يتضمن التثبيت على مرحلة طفلية، وأعراض القلق وفقدان الثقة بالنفس نتيجة الإحباطات والتنشئة الاجتماعية كما يتطبع أثرها في نفسية الطفل.

٦.٤. المحور الرابع: العلاقة بين جودة الحياة والأداء الأكاديمي

تحدثت بعض الدراسات السابقة عن العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي؛ بصفته جزءا لا يتجزأ من الأداء الأكاديمي، ومن هذه الدراسات دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة وبين المعدل التراكمي، ودراسة El Ansari and Stock (2010) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الوعي الصحي والسلوك الصحي والحالة الصحية الذاتية من ناحية، وبين

التحصيل التعليمي من ناحية أخرى، ودراسة بحرة (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة الوجدانية وبين التحصيل الدراسي. وهذه النتائج تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الأسرة ستظل في صدارة أي بناء فكري، كما ستظل في صدارة أي بناء اجتماعي، وتؤكد هذه النتائج أيضا أن الإصلاح والعلاج يجب أن يبدأ من الأسرة في المقام الأول، كما أكدت ذلك كثير من الدراسات الأجنبية؛ ومنها دراسة Jane (2010) .

وكما لا يخفى فإن جودة الحياة الصحية جزء أصيل لا يتجزأ من أبعاد جودة الحياة العامة، والعلاقة بين المؤشرات الصحية وجودة الحياة مهمة بشكل كبير ؛ لذا فإن أسلوب الحياة الصحي له أهمية كبيرة، وقد توصلت الدراسات الحديثة إلى تأثير صحة الجسم على الأداء الأكاديمي؛ ومنها دراسة Boccia et al. (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الصحة ونمط الحياة والعوامل النفسية والاجتماعية من ناحية، وبين الأداء الأكاديمي من ناحية أخرى، كما توصلت دراسة Roger et al. (2016) إلى انخفاض الأداء الأكاديمي وجودة الحياة في المرضى الذين يعانون من حساسية الأنف وحساسية الربو، كما توصل Hazem et al. (2012) ، في دراستهم التي استهدفت قياس تأثير أمراض الأسنان على الأداء الأكاديمي للأطفال المحرومين من خلال الخصائص الاجتماعية والديموغرافية، توصلوا إلى أن الطلاب الذين يعانون من آلام الأسنان كانوا أكثر عرضة بنسبة ٤ مرات تقريبًا لمتوسط درجة منخفضة؛ نظرا لغياب ما يقارب ١١٪ من الطلاب الذين لا تتوفر لهم رعاية أسنان عن المدرسة، وذلك كله يؤكد أن برامج تعزيز جودة الحياة الصحية والصحة الشاملة لديها القدرة على التأثير في المؤشرات ذات الصلة بالأداء الأكاديمي (Matza et al., 2004; El Ansari and Stock, 2010).

وهذا عينه ما أكدته دراسة Shin et al. (2009) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الاختلال الوظيفي الصحي وبين التحصيل الدراسي لدى أطفال المدارس الابتدائية المصابين بالحول وأمراض العين، وتوصلت إلى وجود علاقة معنوية بين هذه الاختلالات والدرجات الأكاديمية. وفي الإطار ذاته هدفت دراسة Alotaibi et al. (2020) إلى تقييم العلاقة بين نوعية النوم والتوتر والأداء الأكاديمي؛ حيث إن النوم ضروري للجسم والعقل والذاكرة والتعلم؛ وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية النوم والأداء الأكاديمي، إلا إذا أدى النوم السيئ إلى الوصول لمستويات من التوتر العقلي، عندها تكون هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلة النوم أو الإجهاد وبين الأداء الأكاديمي. وهذا عينه ما أكدته دراسة Baert et al. (2015) التي هدفت إلى تقييم تأثير نوعية النوم على التحصيل الدراسي، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين النوم السيئ والأداء الأكاديمي، ومن ثم أوصت بالمرافق الاجتماعية التي تدعم الطلاب الذين يعانون من مشاكل النوم وغيرها من المشاكل الصحية. وهو أيضا ما تؤكده دراسة Desouky et al. (2015) حول العلاقة بين جودة النوم والأداء الأكاديمي.

ومن ثم يمكن القول أيضا أن هناك ارتباطا وثيقا بين جودة النظام الغذائي وبين الأداء الأكاديمي؛ من خلال الوقوف على العوامل الغذائية المحددة التي تساهم في هذا الارتباط؛ لذلك سعت بعض برامج التغذية المدرسية الفاعلة التي لديها القدرة على تحسين وصول الطلاب إلى خيارات الغذاء الصحي، سعت إلى التنفيذ الأوسع والاستثمار في جودة النظام الغذائي الذي بدوره يؤثر تأثيرا إيجابيا على الصحة على المدى الطويل، ومن ثم يؤثر تأثيرا إيجابيا على الأداء الأكاديمي؛ لأنه من خلال مؤشرات مختلفة لجودة النظام الغذائي، لوحظ ارتباط جودة النظام الغذائي بالأداء الأكاديمي، وكان الطلاب الذين يعانون من انخفاض جودة النظام الغذائي بشكل عام أكثر عرضة بشكل ملحوظ لأداء التقييم بشكل سيئ (Florence et al., 2008).

٦.٥. تعليق عام على الدراسات السابقة

لقد أصبح من الضروري قياس جودة حياة الأفراد كمؤشر من مؤشرات رفاهية الشعوب وتقدمها. وقد تعددت مقاييس جودة الحياة بتعدد مفهوم مصطلح جودة الحياة مع اختلاف التخصصات والثقافات، كما اختلفت مقاييس جودة الحياة؛ فمنها ما يقيس جودة الحياة ككل، ومنها ما يقيس جزءا منها؛ مثل جودة حياة العمل، وجودة الحياة الوجدانية، إلى غير ذلك.

ويلحظ أن هناك اهتماما بالدراسات حول جودة الحياة؛ وذلك بوضع برامج إرشادية علاجية تركز على الخبرات التي من شأنها زيادة جودة الحياة لدى الأفراد كدراسة جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، والاتجاه الوجداني والاتجاه الصحي وما يتضمنه من سلوك غذائي الذي يجعل الحياة السعيدة ليست مقصورة فقط على الأغنياء والقادرين بل يستطيع أي فرد أن يعيشها بشرط أن يتبع مجموعة من النصائح والإرشادات المحددة فيما يتعلق بالاتجاه الوجداني والاتجاه الصحي، وما يتضمنه من سلوك غذائي؛ لما لهما من روابط تكاملية قوية في تحقيق جودة الحياة، ثم ما لهما من تأثير على الأداء الأكاديمي.

ويتبين مما سبق أن هناك علاقة مباشرة بين جودة الحياة بجميع أبعادها وبين التحصيل الدراسي علاقة مباشرة؛ والتحصيل الدراسي جزء أصيل من الأداء الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية الأسرة في البناء النفسي والفكري والاجتماعي والصحي والتوعوي لدى أفرادها، فهي بداية الإصلاح والعلاج لكل الاضطرابات والاختلالات، كما أن لها دورا رئيسا في الوقاية منها ابتداءً.

وقد هدف البحث الحالي إلى تَعَرُّف أثر جودة الحياة في الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا، ومن خلال عرض الإطار النظري ودراسات ذات الصلة يمكن اشتقاق فروض البحث:

٧. فروض البحث

الفرض الأول: توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده.

الفرض الثاني: يمكن التنبؤ بدرجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي من خلال درجاتهم على مقياس جودة الحياة.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة وأبعاده تبعا لمتغير النوع.

٨. منهجية البحث

٨.١. منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمته لأهداف البحث التي تحاول الكشف عن أثر جودة الحياة في الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا؛ إذ إن المنهج الوصفي الارتباطي يُستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين؛ أحدهما متغير مستقل، والآخر متغير تابع، ويُستخدم في معرفة هل هذه العلاقة مُوجبة أم سالبة؟ ثُمَّ التنبؤ بمستوى معين من الدلالة في صورة رقمية.

٨.٢. عينة البحث

تشتمل عينة البحث على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًّا بمركز ببا، محافظة بني سويف: مدرسة أبوشربان الجديدة بنات الابتدائية "كبر"، مدرسة أبوشربان الابتدائية المشتركة، مدرسة أبوشربان للتعليم الأساسي، مدرسة بلال بن رباح الابتدائية بأبو دخان، مدرسة طرشوب الابتدائية المشتركة، مدرسة صفط راشين الابتدائية بنات. وقد تم اختيارهم بأسلوب العينة القصدية. وفق التفصيل الآتي:

١) التحقق من الكفاءة السيكوميترية:

تهدف هذه العينة إلى تحديد الكفاءة السيكوميترية لأدوات البحث؛ حيث تم اختيار عدد ٤٠ تلميذا وتلميذة، بواقع ٢٤ تلميذا و١٦ تلميذة، متوسط أعمارهم ٩ سنوات و ٣ شهور، بانحراف معياري ٢.٧.

٢) العينة الأساسية:

تم اختيار العينة الأساسية بطريقة العينة القصدية، بعد فحص ملفات الطلاب لاختيار درجات العينة أقل من المتوسط، بواقع ١٢٠ تلميذا وتلميذة من الصفوف: الرابع والخامس والسادس الابتدائي بالمدارس الآتية: مدرسة أبوشربان الجديدة بنات الابتدائية "كير"، مدرسة أبوشربان الابتدائية المشتركة، مدرسة أبوشربان للتعليم الأساسي، مدرسة بلال بن رباح الابتدائية بأبو دخان، مدرسة طرشوب الابتدائية المشتركة، مدرسة صفط راشين الابتدائية بنات. وهي مدارس تتبع إدارة ببا التعليمية، التابعة لمديرية التعليم بمحافظة بني سويف. ولم يكن من بينهم أحد من تلاميذ عينة التحقق من الكفاءة السيكوميترية، وتشكلت العينة من ٧٢ تلميذا و ٤٨ تلميذة.

وقد تم تطبيق اختبار المسح النيورولوجي السريع، واستبانة المسح البيئي، على العينتين عينة التحقق من الكفاءة السيكوميترية والعينة الأساسية: أما اختبار المسح النيورولوجي السريع، فتم تطبيقه للتأكد من أن العينتين ليس فيهما فرد ينتمي إلى فئة ذوي صعوبات التعلم، وأما استبانة المسح البيئي، فتم تطبيقها للتأكد من تنمية كل طفل من أفراد العينتين في بيئة طبيعية مناسبة. وبعد التأكد من أن العينتين ليس فيهما فرد ينتمي إلى فئة ذوي صعوبات التعلم، وأن كل فرد من أفراد العينتين نشأ في بيئة طبيعية مناسبة، تم تطبيق مقياسي: جودة الحياة، والأداء الأكاديمي (إعداد الباحثة).

٨.٣. أدوات البحث

الأدوات المستخدمة في البحث هي: اختبار المسح النيورولوجي السريع (إعداد وتقنين عبد الوهاب كامل)، واستبانة المسح البيئي إعداد مركز فرانك بورتر جراهام لتنمية الطفل (تعريب وتقنين الباحثة)، إضافة إلى مقياسين من إعداد الباحثة، هما: مقياس جودة الحياة، ومقياس الأداء الأكاديمي.

٨.٤. مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة):

بعد الانتهاء من تصميم مقياس جودة الحياة في صورته الأولية بمفرداته وعباراته اعتمادا على دراسات سابقة ثبت صدقها، وبما يتناسب مع أهداف البحث، تم عمل إجراءات الصدق الظاهري للمقياس، وهو الذي يقصد به أن يتضمن الاختبار فقرات على صلة بالمتغير المراد قياسه، وأن يكون مضمون الاختبار متفقا مع الغرض منه، وأن تكون العبارات واضحة. عرض المقياس في صورته الأولية (٢٩ عبارة) على 8 محكمين على درجة أستاذ دكتور (٧ أساتذة تخصص علم نفس تربوي، وأستاذ تخصص أصول تربية)؛ وذلك لإبداء ملحوظاتهم العامة على المقياس، وسلامة الصياغة العلمية واللغوية للفقرات، وشمولية المقياس للمفاهيم التي يتضمنها، وملاءمة العبارات لمستوى التلاميذ. وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم في المقياس مع تسجيل بعض الملحوظات المهمة التي تشمل: إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، تبسيط اللغة بحيث تناسب مستويات التلاميذ، حذف وتعديل وإضافة بعض

الأسئلة. وبحساب نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس وجد أن نسبة الاتفاق على مدى ملاءمة عبارات المقياس للهدف منها كانت ١٠٠% ، بينما تراوحت نسب الاتفاق حول وضوح صياغة كل عبارة وسلامتها من ٧٥% إلى ١٠٠% ، وفي ضوء ملحوظات السادة المحكمين تم تعديل وحذف بعض العبارات، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من ٣٤ عبارة.

وقد حققت عبارة "أحب أساتذتي" أعلى درجة، بينما نالت عبارة "يتحمل نتيجة أخطائه" أقل درجة، وتم تعديلها لتصبح "أكون راضيا بتحمل نتيجة أخطائي". وبلغ عدد العبارات التي احتاجت إلى تعديل الصياغة ٩ عبارات، وتمثلت أغلب التعديلات في تغيير صياغة الجملة من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم (مثل: يستمتع وأستمتع) وإضافة ٥ عبارات؛ ليصبح إجمالي عدد الفقرات ٣٤ فقرة، موزعة على أربعة أبعاد: "جودة الحياة الصحية" ٧ عبارات، "جودة الحياة الوجدانية" ١١ عبارة، "جودة الحياة الدراسية" ٨ عبارات، "جودة الحياة الاجتماعية" ٨ عبارات.

والعبارات الخمسة المضافة هي: "أشعر بالملل خلال اليوم الدراسي"، "أحافظ على الهدوء داخل الفصل الدراسي"، "أتبع التعليمات المدرسية داخل المدرسة"، "أستطيع تنظيم وقت مذاكرتي"، "أشعر أن الدراسة لن تحقق لي ما أريده في الحياة".

٣) الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة

٤) الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للبعد، ويوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة:

جدول رقم (١): الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة

جودة الحياة الصحية		جودة الحياة الوجدانية		جودة الحياة الدراسية		جودة الحياة الاجتماعية	
الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
١٠	**٠.٦٣٨	٣	**٠.٦٥٧	١	**٠.٤٧٢	٤	**٠.٥٩٨
١٢	**٠.٥٥٣	٦	**٠.٤٧٦	٢	*٠.٣٨٩	١٦	**٠.٥٠٤
١٣	**٠.٤٧٩	٧	**٠.٤٣٩	٥	**٠.٤٣٠	١٩	*٠.٤٠٢
٢٠	*٠.٣٧٨	٩	**٠.٦٤٠	٨	**٠.٦١٣	٢١	**٠.٥٤٦
٢٨	**٠.٦٣٥	١٤	**٠.٤٣٦	١١	*٠.٣٨٠	٢٤	**٠.٤٣٦

٢٩	**٠.٥١٣	١٥	**٠.٤١٦	٢٢	**٠.٤٥٢	٣١	**٠.٣٧٨
٣٠	**٠.٥٣٤	١٧	**٠.٦٢٣	٢٥	**٠.٦٧٩	٣٢	**٠.٥٩١
		١٨	**٠.٤٤٢	٢٦	**٠.٦٥٢	٣٣	**٠.٤٧٨
		٢٣	**٠.٦٢٨				
		٢٧	**٠.٦١١				

***دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، ** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)**

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢): معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

	الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	جودة الحياة الصحية	٠.٦٢١
٢	جودة الحياة الوجدانية	٠.٥١١
٣	جودة الحياة الدراسية	٠.٦٠٩
٤	جودة الحياة الاجتماعية	٠.٦٦٤
جميع قيم معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة إحصائيًا عند (٠.٠١)		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع أبعادها، وهذا يعني تحقق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة.

٥) صدق المقياس:

تم عمل صدق المحك بحساب الصدق التلازمي، لمعرفة مدى ارتباط درجات المقياس بدرجات محك آخر وقت إجراء الاختبار؛ بمقارنة درجات الأفراد في المقياس ودرجاتهم على مقياس موضوعي آخر يقيس نفس السمة التي يقيسها المقياس، وذلك بأن يعطى الأفراد درجات على المحك في الوقت نفسه الذي نطبق فيه المقياس أو قبلها بقليل. وبحساب الصدق التلازمي بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاستجابات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم على مقياس Assenka and Ekaterina (2021) (٠.٨٤) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يعني وجود علاقة ارتباط قوية ومعنوية بين درجات المقياسين، ويدل على ارتفاع مستوى الصدق لأداة البحث.

٦) ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

للتحقق من ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تم تطبيق مقياس جودة الحياة على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية قدرها ٤٠ تلميذًا بالمرحلة الابتدائية، وحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣): معاملات الثبات (باستخدام معادلة ألفا كرونباخ) لمقياس جودة الحياة

	الأبعاد	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	جودة الحياة الصحية	٠.٧٥٩
٢	جودة الحياة الوجدانية	٠.٧٤٠
٣	جودة الحياة الدراسية	٠.٧٨١
٤	جودة الحياة الاجتماعية	٠.٧٤٤

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات كانت جميعها أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات مقياس جودة الحياة.

٨.٥. مقياس الأداء الأكاديمي (إعداد الباحثة):

بعد الانتهاء من تصميم مقياس الأداء الأكاديمي في صورته الأولية بمفرداته وعباراته اعتمادا على دراسات سابقة ثبت صدقها، وبما يتناسب مع أهداف البحث، تم عمل إجراءات الصدق الظاهري للمقياس، وهو الذي يقصد به أن يتضمن الاختبار فقرات على صلة بالمتغير المراد قياسه، وأن يكون مضمون الاختبار متفقا مع الغرض منه، وأن تكون العبارات واضحة. عرض المقياس في صورته الأولية (٢٩ عبارة) على 8 محكمين على درجة أستاذ دكتور (٧ أساتذة تخصص علم نفس تربوي، وأستاذ تخصص أصول تربية)؛ وذلك لإبداء ملحوظاتهم العامة على المقياس، وسلامة الصياغة العلمية واللغوية للفقرات، وشمولية المقياس للمفاهيم التي يتضمنها، وملاءمة العبارات للمستوى العقلي للتلاميذ. وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم في المقياس مع تسجيل بعض الملحوظات المهمة التي تشمل: إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، تبسيط اللغة بحيث تناسب مستويات التلاميذ، حذف وتعديل وإضافة بعض الأسئلة. وبحساب نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس وجد أن نسبة الاتفاق على مدى ملاءمة عبارات المقياس للهدف منها كانت ١٠٠% ، بينما تراوحت نسب الاتفاق حول وضوح صياغة كل عبارة وسلامتها من 75% إلى ١٠٠% ، وفي ضوء ملحوظات السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات وحذف بعضها؛ لكونها لا تتناسب مع مستوى التلاميذ، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من ٣١ عبارة.

وقد حققت عبارة "أشعر أن الدراسة لن تحقق لي ما أريده في الحياة" أعلى درجة، بينما نالت عبارة "أحب ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية أكثر من الفردية" أقل درجة، وتم تعديلها لتصبح "أحب ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية". وبلغ عدد العبارات التي احتاجت إلى تعديل الصياغة ٧ عبارات، وتمت إضافة عبارتين إلى المقياس؛ ليصبح إجمالي الفقرات ٣١ فقرة. والعبارتان المضافتان هما: "أتجنب مذاكرة بعض الموضوعات الصعبة"، "أتعجب من زملائي الذين يغضبون عند حصولهم على درجات منخفضة".

٧) الكفاءة السيكوميترية لمقياس الأداء الأكاديمي

٨) الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي لمقياس الأداء الأكاديمي:

جدول رقم (٤): الاتساق الداخلي لمقياس الأداء الأكاديمي

مقياس الأداء الأكاديمي					
الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٦٣٠	١١	**٠.٦١١	٢١	**٠.٥٧٤
٢	**٠.٦٧٦	١٢	**٠.٦٤٨	٢٢	**٠.٤٢٣
٣	**٠.٥٢١	١٣	**٠.٦٣٨	٢٣	**٠.٤٨٢
٤	**٠.٥٩٢	١٤	**٠.٦١١	٢٤	**٠.٤٩٣
٥	*٠.٤٠٠	١٥	**٠.٥٣٩	٢٥	**٠.٦١٠
٦	*٠.٣٩٩	١٦	**٠.٦٠٠	٢٦	*٠.٣٨٨
٧	**٠.٥٨٨	١٧	**٠.٥٢٠	٢٧	**٠.٤٧٩
٨	*٠.٣٩٠	١٨	**٠.٥٠٢	٢٨	**٠.٥٨٦
٩	**٠.٦٥٤	١٩	**٠.٥٢٢	٢٩	**٠.٥٣٣
١٠	**٠.٤٩٧	٢٠	**٠.٦٢٠	٣٠	**٠.٤٩٥
				٣١	**٠.٤٦٠

***دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، ** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني تحقق الاتساق

الداخلي لمقياس الأداء الأكاديمي.

٩) صدق المقياس:

تم عمل صدق المحك بحساب الصدق التلازمي، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاستجابات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على مقياس الأداء الأكاديمي (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم على مقياس حسين غريب (٢٠١٤) (٠.٧٤) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وهو ما يعني وجود علاقة ارتباط قوية ومعنوية بين درجات، ويدل على ارتفاع مستوى الصدق لأداة البحث.

١٠)ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

للتحقق من ثبات مقياس الأداء الأكاديمي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ طُبق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية قدرها ٤٠ تلميذًا بالمرحلة الابتدائية، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (٠.٧٧٤)، ومن الملاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات المقياس.

١١)الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

لمعالجة البيانات إحصائياً استُخدم برنامج IBM SPSS v.26 باستخدام أساليب: معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت" للعينات المستقلة، تحليل الانحدار المتعدد التدريجي.

٩. نتائج البحث وتفسيرها

٩.١. نتائج الفرض الأول وتفسيرها

١٢) نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً (ن=١٢٠) على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده

المقياس	الأبعاد	مقياس الأداء الأكاديمي		
		معامل الارتباط	اتجاه الارتباط	الدلالة الإحصائية
مقياس جودة الحياة	جودة الحياة الصحية	٠.٤٥٥	موجب	٠.٠١

المقياس	الأبعاد	مقياس الأداء الأكاديمي		
		معامل الارتباط	اتجاه الارتباط	الدلالة الإحصائية
	جودة الحياة الوجدانية	٠.٧٠٤	موجب	٠.٠١
	جودة الحياة الدراسية	٠.٥٢٧	موجب	٠.٠١
	جودة الحياة الاجتماعية	٠.٣٤٠	موجب	٠.٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٧٣٢	موجب	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٣٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على بعد (جودة الحياة الصحية)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٥٥) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على بعد (جودة الحياة الوجدانية)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٠٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على بعد (جودة الحياة الدراسية)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٢٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على بعد (جودة الحياة الاجتماعية)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٤٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

١٣) تفسير نتائج الفرض الأول:

توصلت النتائج إلى صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده"، وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة،

وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على بعد (جودة الحياة الصحية)، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على بعد (جودة الحياة الوجدانية)، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على بعد (جودة الحياة الدراسية)، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي ودرجاتهم على بعد (جودة الحياة الاجتماعية)، ويتفق ذلك مع دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة وبين المعدل التراكمي، ودراسة عكاشة وسليم (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود علاقة وطيدة بين جودة الحياة الوجدانية وبين المهارات اللغوية، ودراسة بحرة (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة الوجدانية وبين التحصيل الدراسي، وكذلك يتفق مع دراسة El Ansari and Stock (2010) ، ودراسة Baert et al. (2015) ، اللتين توصلتا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الوعي الصحي والسلوك الصحي والحالة الصحية الذاتية من ناحية، وبين التحصيل التعليمي والأداء الأكاديمي من ناحية أخرى، وقد يرجع ذلك كله إلى أن ارتفاع جودة الحياة يؤدي إلى تحسن الحالة الصحية والحالة الوجدانية والحالة الاجتماعية مما يؤدي بالتلميذ إلى الاستقرار النفسي، وعدم التوتر، ويدفع التلميذ إلى التمتع بالنوم الصحي والحياة الهادئة، والإقبال على التعلم، وتقبل الواجبات والمهام الدراسية، كما أن في تحسن الحالة الصحية مساعدة على الحضور والمواظبة والتركيز، ومن ثم يكون تحسن الأداء الأكاديمي. وهذه النتائج تؤكد أن الأسرة ستظل في صدارة أي بناء فكري أو اجتماعي، ويتفق ذلك مع دراسة Jane (2010).

٩.٢. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

١٤) نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "يمكن التنبؤ بدرجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي من خلال درجاتهم على مقياس جودة الحياة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك باعتبار أن الأداء الأكاديمي متغير تابع، وأبعاد مقياس جودة الحياة متغيرات مستقلة، وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وتم التوصل إلى نموذجين من نماذج الانحدار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بدرجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي من خلال درجاتهم على مقياس جودة الحياة

النموذج	المتغيرات	معامل الانحدار غير المعياري		معامل الانحدار المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	قيمة R	قيمة R^2
		القيمة	الخطأ المعياري					
١	ثابت الانحدار	-٢٠.٦٨	٩.٢٧		**١١٥.٦٨	*-٢.٢٣	٠.٧٠٤	٠.٤٩٥
	النفسية	٣.٠٨	٠.٢٩	٠.٧٠٤		**١٠.٧٦		
٢	ثابت الانحدار	-٤٩.٧٢	٩.٨٨		**٨٦.٦٩	**-٥.٠٣	٠.٧٧٣	٠.٥٩٧
	النفسية	٢.٦١	٠.٢٧	٠.٥٩٦		**٩.٦٣		
	الدراسية	١.٧٥	٠.٣٢	٠.٣٣٧		**٥.٤٤		

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتم قبول النموذج الثاني الذي يتضمن تحسنا مقبولا في قيمة معامل الارتباط المتعدد R مقارنة بالنموذج الأول، وقد بلغت قيمة "ف" لنموذج الانحدار الثاني (٨٦.٦٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R (٠.٧٧٣) وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) R^2 (٠.٥٩٧) أي أن المتغيرين المستقلين (جودة الحياة الوجدانية وجودة الحياة الدراسية) في النموذج الثاني يفسران نسبة ٥٩.٧% من التباين الكلي في المتغير التابع (الأداء الأكاديمي).

أما بخصوص المتغيرين المستقلين (جودة الحياة الصحية) و (جودة الحياة الاجتماعية) فهما لا يسهمان في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمرحلة الابتدائية.

وبناءً على نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج يمكن كتابة معادلة التنبؤ بالأداء الأكاديمي كما يلي:

١٥) تفس الأداء الأكاديمي = -٤٩,٧٢ + ٢,٦١ × (جودة الحياة النفسية) + ١,٧٥ × (جودة الحياة الدراسية)

توصلت النتائج إلى صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بدرجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي من خلال درجاتهم على مقياس جودة الحياة"؛

حيث تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة، طبقا لمعادلة التنبؤ بالأداء الأكاديمي المذكورة، وتتفق هذه النتيجة –من حيث إمكانية التنبؤ– مع دراسة Matza et al. (2004)، ودراسة El Ansari and Stock (2010)، ودراسة Roger et al. (2016)، وهذه النتيجة ترجع إلى العلاقة الارتباطية الموجبة الدالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة.

٩.٣. نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

١٦)نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة وأبعاده تبعا لمتغير النوع". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة وأبعاده تبعا لمتغير النوع كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٧): نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة وأبعاده تبعا لمتغير النوع

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
جودة الحياة الصحية	ذكور	٧٢	٢٠.٨٣	٣.٣١	١١٨	٠.١٤	غير دالة إحصائيا
	إناث	٤٨	٢٠.٧٥	٢.٨٣			
جودة الحياة الوجدانية	ذكور	٧٢	٣٢.٠٠	٤.١٩	١١٨	٠.٥٣-	غير دالة إحصائيا
	إناث	٤٨	٣٢.٣٨	٣.٠٣			
جودة الحياة الدراسية	ذكور	٧٢	٢٦.٣٣	٢.٥٦	١١٨	٥.١٧	٠.٠١
	إناث	٤٨	٢٣.٥٦	٣.٢٩			
جودة الحياة الاجتماعية	ذكور	٧٢	٢٠.١٣	٤.٦٠	١١٨	٢.٥٦-	٠.٠٥
	إناث	٤٨	٢٢.٠٦	٣.٠٨			
الدرجة	ذكور	٧٢	١٠٠.٧٩	١٢.٦٦	١١٨	١.٥٦	غير دالة

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الكلية للمقياس	إناث	٤٨	٩٧.٢٥	١١.٤٣			إحصائيا

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة؛ حيث بلغت قيمة "ت" (١.٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يعني أن جودة الحياة لا تختلف باختلاف النوع.
- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد (جودة الحياة الصحية)؛ حيث بلغت قيمة "ت" (٠.١٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يعني أن جودة الحياة الصحية لا تختلف باختلاف النوع.
- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد (جودة الحياة الوجدانية)؛ حيث بلغت قيمة "ت" (-٠.٥٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يعني أن جودة الحياة الوجدانية لا تختلف باختلاف النوع.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد (جودة الحياة الدراسية) وذلك لصالح الذكور؛ حيث بلغت قيمة "ت" (٥.١٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعني أن (جودة الحياة الدراسية) تختلف اختلافا دالا تبعا لمتغير النوع.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد (جودة الحياة الاجتماعية) وذلك لصالح الإناث؛ حيث بلغت قيمة "ت" (-٢.٥٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يعني أن (جودة الحياة الاجتماعية) تختلف اختلافا دالا تبعا لمتغير النوع.

١٧)تفسير نتائج الفرض الثالث:

توصلت النتائج إلى صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا على مقياس جودة الحياة وأبعاده تبعا لمتغير النوع"؛ حيث تبين أن جودة الحياة الصحية لا تختلف باختلاف النوع،

ويُفَسَّر هذا بأن الوعي الصحي والسلوك الصحي والحالة الصحية –سواء على المستوى الفردي أو المستوى الأسري– لا تختلف باختلاف النوع. كما تبين أن جودة الحياة الوجدانية لا تختلف باختلاف النوع، ويُفَسَّر هذا بأن الجوانب النفسية والنواحي الوجدانية –سواء على المستوى الفردي أو المستوى الأسري– لا تختلف باختلاف النوع.

غير أن النتائج بينت أن جودة الحياة الدراسية تختلف اختلافا دالا تبعا لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور، ويُفَسَّر هذا بأن المجتمعات الشرقية تولي اهتماما أكبر للذكور في كل ما يؤثر على الحياة الدراسية؛ نظرا لما ينتظر الذكور في هذه المجتمعات من أعباء في الحياة العملية، يُضاف إلى ذلك نظرة المجتمع السلبية التي تتجه نحو الذكور –أكثر من الإناث– في حالات الإخفاق الدراسي. بينما بينت النتائج أن جودة الحياة الاجتماعية تختلف اختلافا دالا تبعا لمتغير النوع، وذلك لصالح الإناث، ويُفَسَّر هذا بأن المجتمعات الشرقية تولي اهتماما أكبر للإناث في كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية وما فيها من عادات وتقاليد وانضباط وما إلى ذلك من سلوكيات؛ نظرا لما يوجد في هذه المجتمعات من تعاملات وتصرفات لها خصوصية أخلاقية ودينية وعرفية ترتبط بالإناث أكثر من ارتباطها بالذكور، يُضاف إلى ذلك نظرة المجتمع السلبية التي تتجه نحو الإناث –أكثر من الذكور– في أي حالة من حالات الخلل في الحياة الاجتماعية.

وعلى وجه العموم بينت النتائج أن جودة الحياة –على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة– لا تختلف باختلاف النوع؛ إذ إن الذكور والإناث يستويان في جودة الحياة الصحية، وجودة الحياة الوجدانية، وأما في جودة الحياة الدراسية، وجودة الحياة الاجتماعية فالأولى لصالح الذكور، والثانية لصالح الإناث، ومن ثم أصبح مجموع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لا يختلف باختلاف النوع.

١٠. التوصيات والبحوث المقترحة:

يوصي البحث بالاهتمام بجودة الحياة بأبعادها الصحية والوجدانية والاجتماعية والدراسية لما لها من علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بينها وبين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء الأكاديمي، ويوصي البحث أيضا بضرورة اهتمام الآباء والأمهات وأولياء الأمور بجودة الحياة الدراسية لدى الإناث حتى لا يكون هناك تمييز في هذا الجانب لصالح الذكور، وضرورة الاهتمام بجودة الحياة الاجتماعية لدى الذكور حتى لا يكون هناك تمييز في هذا الجانب لصالح الإناث.

ويقترح البحث بعض الموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث التي يرى أنها بحاجة إلى

الدراسة العلمية الأكاديمية؛ وأهمها ما يلي:

- أنماط التعلم لدى الطلاب وأثرها على الأداء الأكاديمي.
- التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية.
- جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بمستوى الأداء الأكاديمي.
- جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- علاقة جودة الحياة بالقبول الاجتماعي.

المراجع

المراجع العربية

أبو حلاوة، محمد. (٢٠١٠، أبريل). *جودة الحياة المفهوم والأبعاد*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية "جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية"، جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ، مصر.

أرنوط، بشرى. (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. *مجلة رابطة التربية الحديثة، رابطة التربية الحديثة، مصر، مج ١* (ع ٢)، مايو، ٣١٣-٣٨٩.

بحرة، كريمة. (٢٠١٤). *جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر). تم الاسترجاع من موقع (https://bit.ly/3vxra6e).

بطرس، بطرس. (٢٠١٠). المشكلات النفسية وعلاجها. ط٢، عمان، الأردن: دار الميسرة.

بكر، جوان. (٢٠١٣). *جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين*. ط١، عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

جابر، جابر، والشيخ، سليمان. (١٩٨٥). بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية بقطر. *مجلة بحوث ودراسات نفسية*، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، *المجلد ٧* (ع١١)، ١٧٧-٢٥٧.

الجهني، ياسمين. (٢٠٢٠). التسامح وعلاقته بجودة الحياة لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، سبتمبر، *المجلد ٢٠* (ع١)، ٢٢٣-٢٤٨.

حسن، عبد الحميد، وإبراهيم، محمود. (٢٠٠٧). جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية وإستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر، يوليو، مج ١٥ (ع٣)، ١١٤-١٤٨.

حسين، إخلاص. (٢٠١٢). أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العدد ٤٨*، شباط، ١-٣١.

حسين، محمد. (٢٠٠٧). الإسهام النسبي لمهارات الاستذكار وقلق الاختبار والاتجاه نحوه في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية متفاوتي التحصيل. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، فبراير، مج ١٧ (ع٥٤)، ٢٨٤-٣٣٣.

خوج، حنان. (٢٠١٦). العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، مصر، ع٤، سبتمبر، ٩-٣٩.

رريبي، حليمة. (٢٠١٧). *جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة بمدينة وادي رهيو لدى تلامذة السنة أولى ثانوي* (رسالة ماجستير، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر). متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة (رقم المستخلص ١١٠٢١٦١).

الرشيدي، بنيان. (٢٠١٨). الأداء الأكاديمي وعلاقته بكل من التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى طلبة جامعة حائل. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ع٤٨، أبريل/رجب، ١٤٥-٢٢٠.

طه، هبة، وكمال، رباب، وعرفان، أسماء. (٢٠١٦). السلوك الفوضوي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين والمتأخرين دراسيا: دراسة مقارنة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، *العدد ١٧* (ج٢)، ٢٦-٤٤.

عبد الحميد، سهام. (٢٠٠٢). فاعلية برنامجين إرشاديين لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع١٥ (س١٠)، ١٦٩-٢٠٣.

عبد الفتاح، فوقية، وحسين، محمد. (٢٠٠٦، مايو). *العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف*. بحث مقدم للمؤتمر الرابع لكلية التربية ببني سويف "دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة"، جامعة بني سويف، بني سويف، مصر.

عكاشة، محمود، وسليم، عبد العزيز. (٢٠١٠، أبريل). *العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية "جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية"، جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ، مصر.

العمروسي، نيللي. (٢٠١٥). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الدراسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطالبات المصريات المقيمات في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، مج ٤ (ع١٢)، كانون الأول، ١٣٧-١٦٩.

غريب، حسين. (٢٠١٤). قياس الأبعاد النفسية والاجتماعية والمعرفية للأداء الدراسي لدي طلبة العلوم الاجتماعية في ضوء النموذج النظري المعرفي: دراسة ميدانية لعينة من طلبية العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة. مجلة *دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية*، الجزائر، أبريل، *العدد ٩*، ٦٩-٩٠.

كاظم، علي، والبهادلي، عبد الخالق. (٢٠٠٦). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين: دراسة ثقافية مقارنة. *مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة*، الدنمارك، *العدد ٣*، ٦٧-٨٧.

اللباد، عبد الله. (٢٠٢١). أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. *مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد ١٢*، يناير، ٩٧-١٢٠.

محمد، ماهر. (٢٠١٩). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة *الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج٢٧(ع٦)، ٦٢-٩٢.

مصطفى، الزهراء. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسرى لدى طفل ما قبل المدرسة.

مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٩، ١٥٩-١٨٢.

النادر، هيثم. (٢٠١٧). جودة الحياة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، الأردن، ٣١ أكتوبر، تشرين الأول، *المجلد* ٣٢ (ع٥)، ٩١-١١٨.

١٨) **المراجع الأجنبية**

Alotaibi, A.D., Alosaimi, F.M., Alajlan, A.A., & Bin Abdulrahman, K.A. (2020). The relationship between sleep quality, stress, and academic performance among medical students. *Journal of Family & Community Medicine*, 27(1), 23–28. Doi: 10.4103/jfcm.JFCM_132_19

Baert, S., Omey, E., Verhaest, D., & Vermeir, A. (2015). Mister Sandman, bring me good marks! On the relationship between sleep quality and academic achievement. *Social Science & Medicine*. 130, 91-98, Doi: 10.1016/j.socscimed.2015.02.011.

Hristova, A., & Tosheva, E. (2021). *Quality of school life and student outcomes in Europe* (Report No.44). Retrieved from Economics of Education (EENEE) Analytical. EUROPEAN COMMISSION, Directorate-General for Education, Youth, Sport, and Culture Directorate A - Policy, Strategy and Evaluation, Unit A.4 - Evidence-Based Policy and Evaluation, May. Website: https://bit.ly/3xHZdet

Banreti, K, M. (1978). Attitudinal correlates of academic achievement in elementary school children. *British Journal of Educational Psychology*. 48, 176-185.

Aliberti, S., Cavallo, P., Capunzo, M., Brongo, S., Giraldi, L., Santoro, E., & Boccia, G. (2019). Relationship between health, lifestyle, psychosocial factors, and academic performance: a cross-sectional study at the University of Salerno. *Epidemiology Biostatistics and Public Health (EBPH)*, Milano University. 16(2). Doi: 10.2427/12938

Csomós, G. (2021). *A critical review of the proposed reforms of the academic performance indicators applied in the assessment of researchers' performance in Hungary*. Retrieved from (https://bit.ly/3uVefvz).

El Ansari, W., & Stock, C. (2010). Is the Health and Wellbeing of University Students Associated with their Academic Performance? Cross Sectional Findings from the United Kingdom. *International Journal of Environmental Research and Public Health*. 7(2), 509-527. Doi: 10.3390/ijerph7020509

Desouky, E.M., Lawend, J.A., & Awed, H. (2015). Relationship between quality of sleep and academic performance Among Female Nursing Students. *International Journal of Nursing*, 5, 06-13.

Hazem, S., Sharon, F., Roseann, M. (2012). The Impact of Oral Health on the Academic Performance of Disadvantaged Children. *American Journal of Public Health*, 102(9), September, 1729-1734. Doi: 10.2105/AJPH.2011.300478

Jane, F. G. (2010). The Prevalence of Sleep Disorders in College Students: Impact on Academic Performance. *Journal of American College Health*, 59(2), 91-97,

DOI: 10.1080/07448481.2010.483708

Matza, L.S., Rentz, A.M., Secnik, K., Swensen, A.R., Revicki, D.A., Michelson, D., Spencer, T., Newcorn, J.H., Kratochvil, C.J. (2004). The link between health-related quality of life and clinical symptoms among children with attention-deficit hyperactivity disorder. *J Dev Behav Pediatr*. Jun, 25(3):166-74. doi: 10.1097/00004703-200406000-00005.

Florence, M.D., Asbridge, M., & Veugelers, P.J. (2008). Diet quality and academic performance. The Journal of school health, 78(4), 209–241. Doi: 10.1111/j.1746-1561.2008.00288.x

Roger, A., Arcalá, C., E., Torres, M.C., Millan, C., Jáuregui, I., Mohedano, E., ... Villarrubia, E. (2016). Reduced work/academic performance and quality of life in patients with allergic rhinitis and impact of allergen immunotherapy. *Allergy Asthma Clin Immunol*. 12(40). Doi: 10.1186/s13223-016-0146-9

Shin, H.S., Park, S.C., & Park, C.M. (2009). Relationship between accommodative and vergence dysfunctions and academic achievement for primary school children. *Ophthalmic & physiological optics: the journal of the British College of Ophthalmic Opticians (Optometrists)*, 29(6), 615–624. Doi: 10.1111/j.1475-1313.2009.00684.x

World Health Organization (WHO). (1998). Programme on Mental Health: WHOQOL User Manual. 2012 revi